

# سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس  
Église St- Jacques Syriaque Orthodoxe

† النص الإنجيلي: (لوقا ١: ٥ - ٢٥)

كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا مِنْ فِرْقَةِ أَبِيآ، وَامْرَأَتُهُ مِنْ بَنَاتِ هَارُونَ وَاسْمُهَا أَلِيصَابَاتُ وَكَانَا كِلَاهُمَا بَارِئِينَ أَمَامَ اللَّهِ، سَالِكِينَ فِي جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ بِلا لَوْمٍ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ، إِذْ كَانَتْ أَلِيصَابَاتُ عَاقِرًا. وَكَانَا كِلَاهُمَا مُتَقَدِّمِينَ فِي أَيَّامِهِمَا. فَبَيْنَمَا هُوَ يَكْفُهُنَّ فِي نَوْبَةِ فِرْقَتِهِ أَمَامَ اللَّهِ، حَسَبَ عَادَةِ الْكَهَنُوتِ، أَصَابَتْهُ الْفُرْعَةُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَيُبَخِّرَ وَكَانَ كُلُّ جُمُوهِرِ الشَّعْبِ يُصَلُّونَ خَارِجًا وَقَتِ الْبُحُورِ. فَظَهَرَ لَهُ مَلَأَكُ الرَّبِّ وَأَقْفًا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُحُورِ. فَلَمَّا رَأَاهُ زَكَرِيَّا اضْطَرْبَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ خَوْفٌ. فَقَالَ لَهُ الْمَلَأَكُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا، لِأَنَّ طِلْبَتَكَ قَدْ سَمِعْتُ، وَامْرَأَتُكَ أَلِيصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتُسَمِّيهِ يُوْحَنَّا. وَيَكُونُ لَكَ فَرْحٌ وَابْتِهَاجٌ، وَكثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلَادَتِهِ، لِأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لَا يَشْرَبُ، وَمِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَيَزِدُّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهُمْ. وَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِرُوحِ إِبْلِيَا وَقُوَّتِهِ، لِيَزِدَّ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْآبْنَاءِ، وَالْعَصَاةَ إِلَى فِكْرِ الْأَبْرَارِ، لِكَيْ يُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا». فَقَالَ زَكَرِيَّا لِلْمَلَأَكِ: «كَيْفَ أَعْلَمُ هَذَا، لِأَنِّي أَنَا شَيْخٌ وَامْرَأَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامِهَا؟» فَأَجَابَ الْمَلَأَكُ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ الْوَاقِفُ قُدَّامَ اللَّهِ، وَأُرْسِلْتُ لَأُكَلِّمَكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهَذَا. وَهَذَا أَنْتَ تَكُونُ صَامِتًا وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَكَلَّمَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي الَّذِي سَتَيْمُّ فِي وَقْتِهِ». وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكَرِيَّا وَمُتَعَجِّبِينَ مِنْ إِبْطَائِهِ فِي الْهَيْكَلِ. فَلَمَّا خَرَجَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ، فَفَهَمُوا أَنَّهُ قَدْ رَأَى رُؤْيَا فِي الْهَيْكَلِ. فَكَانَ يَوْمِي الْإِيهِمُ وَبَقِيَ صَامِتًا. وَلَمَّا كَمَلَتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ. وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ حَبَلَتْ أَلِيصَابَاتُ امْرَأَتُهُ، وَأَخْفَتْ نَفْسَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ قَائِلَةً: «هَكَذَا قَدْ فَعَلَ بِي الرَّبُّ فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا نَظَرَ إِلَيَّ، لِيُنْزِعَ عَارِي بَيْنَ النَّاسِ».

١٩ تشرين الثاني / ٢٠١٧ No 438 أحد بشارة زكريا الكاهن

## + التأمل الإنجيلي: زكريا (أي الله يذكر) كان كاهنًا من فرقة أبيّا،

التي هي واحدة من الأربع والعشرين فرقة في كهنوت اليهود، كما أقامها داود. فكلّ فرقة كانت تُدعى إلى نوبتها لتقوم بالخدمة في الهيكل بأورشليم على مدى أسبوع من السبت إلى السبت مرّتين بالسنة. كان الكهنة كثيرين، حتى إنّ امتياز الدخول إلى المكان المقدس في الهيكل كان يقع على واحد منهم مرة بالعمر، وريّما ولا مرّة. وأليصابات (أي قسّم الله) كانت اليصابات وزوجها تقيّين مكرّسين سالّكين بموجب العهد القديم معنويًا وطقسياً. ولطالما طلب زكريا ولدًا من الله ولم يحصل على إجابة طلبته لأن الله كثيرًا ما يُجرب إيماننا إذ يتمهل علينا ونحن نُصلي بلجاجة وبذلك يُنقي قلوبنا ويُدربنا على الخضوع لمشيئته ويعدّنا لقبول البركة المطلوبة من يديه بشكرٍ. وله السلطان أيضًا أن يختار الوقت والظروف التي بها يُجيب طلباتنا. في المشهد كاهن وأناس منهمكون بالصلاة، وهل من مشهد أكثر ملاءمةً لرؤيا إلهية؟ فظهر له ملاك الربّ واقفًا عن يمين المذبح، موضع الخظوة. في البدء خاف زكريا، إذ لم ير قط واحد من أترابه ملاكًا. لكنّ الملاك طمأنه بأخبار مفرحة معلنا له أن اليصابات زوجته ستجب له ابنًا ويسمّيه يوحنا (أو "نعمة الربّ") وفضلاً عن كونه فرحًا وابتهاجًا له، سيكون بركة لكثيرين. هذا الولد يكون عظيمًا أمام الربّ. إنّها، ولا شك، العظمة الحقيقية. يكون عظيمًا لأنه، أولاً يكون مكرّسًا للربّ، فلا يشرب خمراً (نتاج الكرمة) ولا مسكرًا (نتاج الحبوب) ثانيًا، يكون عظيمًا بفضل مواهبه الروحية، إذ يكون ممثلًا من الروح القدس وهو في بطن أمّه. هذا لا يعني أن يوحنا يكون مخلصًا أو متجدّدًا قبل ولادته، بل إنّ روح الله يحلّ فيه ليفرزه لخدمة معيّنة ألا وهي إعداد الطريق أمام المسيح. ثالثًا، يكون عظيمًا بفضل

دوره بوصفه سابقاً للمسيح، ويردّ كثيرين من بني إسرائيل إلى الرب؛ وهكذا تكون خدمته شبيهة بخدمة ايليا النبي الذي حاول أن يردّ الشعب إلى علاقة صحيحة بالله من طريق التوبة. سيردّ يوحنا، بواسطة كرازته، في سبيل تهيئة جمع من المؤمنين يكونون مستعدّين لملاقة الرب عند ظهوره. وهكذا عبّر بسؤاله عما يختلج في خذه من شكوك ومخاوف لم يكن زكريا يستطيع أن يسلك في خطوات أبيه إبراهيم الذي صدّق وعد الله حالاً بدون تردّد فإنه أخذ ينظر إلى المصاعب التي من شأنها أن تمنع تتميم ما قيل من الملاك. كان يجب عليه أن يخضع لكلام الله مُتَيْقِناً أن ما وعد به هو قادر أن يفعلهُ أيضاً إن كان الله يتنازل من لُطْفِهِ لِيُكَلِّمَنَا فَعَلِينَا أَنْ نَقْبَلَ وَلَا نَسْأَلَ. كيف أعلم هذا؟ فاستوجب تأديباً ولسانه الذي نطق بكلام عدم الإيمان ضُرب بالصمت فظلّ صامتاً إلى أن الله حلّه واستخدمه لتسبيحه. وهكذا عدم الإيمان يُطبق الشفتين إلى أن يرجع الإيمان فيُرجع النطق بالشهادة والتسبيح كان الشعب منتظرين في الخارج، وقد عيل صبرهم لأنه، عادة، لا تستغرق تقدمة البخور وقتاً طويلاً. وعندما خرج زكريا كانت لغته الإيماء، فأدرك الشعب أنه قد رأى رؤيا في الهيكل.

† في ١٥ نوفمبر ٢٠١٧ انتقل إلى الأبد السماوية المرحوم حنا عبدالاحد دولي عن عمر ٧٨ عام للفقيد الرحمة الواسعة ولزوجته السيدة هند زكو وأولاده عبادة وفيرا وفادي وعائلاتهم، واخوته نعيم وجورج وسهام دولي وأصهاره وأحفاده، ولجميع الأهل لهم الصبر والعزاء والسلوان.

† الأحد اليوم في ١٩ نوفمبر ٢٠١٧ يقيم قداس و جناز لراحة المرحوم صومي قومي لمرور سنة على وفاته، للفقيد الرحمة الواسعة ولزوجته وأولاده وأصهاره وأحفاده، ولجميع الأهل الصبر والعزاء والسلوان.

**† لأن من يرتل يصلي مرتين:** يعلن كورال مار يعقوب عن رغبته بإنضمام أبناء الكنيسة من الشبيبة وسيتم التدريب خلال منهاج معين لصلوات ليتورجية القداس والترانيم المتضمنة خلاله، بإشراف السيدة شاميرام صليبا وتدريب الأنسة أوميدا نعوم ومساعدة شماسات الكورال، الرجاء التسجيل لدى ملفونيثو شاميرام صليبا 229-458 (514) أوميدا نعوم شاميرام 0907-553 (514).

**† كورال الأطفال:** للراغبين بمشاركة أولادهم في كورال الكنيسة من عمر ٥ سنوات حتى ١٢ سنة، التسجيل لدى سوزي دوداق ٥١٤٢٩٠٣١٣٩ وسيساعد بالتدريب كل من جان أوزجيليك، فريده تاشجي، هيدرا نعوم، سمر مقديس، وذلك يوم السبت الساعة ١٠:٠٠ صباحا ولغاية ١١:١٥ يليها التعليم المسيحي مباشرة ... دعوا الكنيسة تمتلأ أفواها تسبح الله...

**† عيد البربارة:** تدعو جميعة السيدات إلى حفل خاص يجمعهن في جو من الأخوة والمحبة والفرح وذلك في مطعم Monot في مساء يوم الجمعة في ١ ديسمبر، الساعة التاسعة مساءً، سعر البطاقة للشخص \$٣٠ الحجز مسبقاً مع السيدة مها حنا القس 5021-651 (514) نرغب في إعلامكم أنه إذا لم يتم في الأسبوع القادم حجز البطاقات المستوفاة فسوف يلغى الحفل لعدم حضور العدد الكافي لإقامة هذا النشاط وشكراً.

**† لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف**

الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)